Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عندهم صبر وجلد على الاستمرار . وهذا أفضل لأنهم يتساقطون فى الطريق إليها . . وتنشغل بغيرهم من الناس . وأحسن عذاب للغزاة أن يموتوا وهم يحترقون . وهذه هى لذتها الكبرى . .

وهذه الخبيرة بصنف الرجال اسمها مدموازيل لاكلايرون أشهر ممثلة فى فرنسا فى عصر الملك لويس الخامس عشر ، ومعشوقة البلاط وحلم النبلاء وهدف الأغنياء والأفاقين فى ذلك العصر . . وكانت شديدة الذكاء والغرور أيضًا . وتقول فى مذكراتها : أما إننى ذكية فقد تعلمت ذلك من أغبياء الرجال ، وأما أننى مغرورة فكل فنان كذلك . . فإنى واحدة كما أن باريس واحدة فى هذه الدنيا .

سألها الملك لويس الخامس عشر بعد أن فرغت من تمثيل إحدى رواياتها : ياآنسة لاكلايرون ألم يكن من المناسب أن تترفقى بعشاقك ليلة أمس ؟ !

وكان الملك يشير إلى أنه هو شخصيًا كان يريدها أن تبقى معه وقتًا أطول ، لولا أنها اعتذرت بأن صديقًا آخر ينتظرها بالباب .

فكان رد مدموازيل لاكلايرون : مولاى أنت تجلس على عرش فرنسا ، ماذا تفعل يا مولاى لو دق بابك كل رعاياك وطلبوا إليك أن تعطيهم يدك ليقبلوها ؟ !

فقال لها : لو طلبوا لفعلت .

قالت : إذن أعطنى يدك بالنيابة عن فرنسا .

ومدت يدها ثم قلب يدها وقبلها وهو يقول : بالأصالة عن نفسى !

ومدموازيل لاكلايرون هذه قد طال عمرها وعاشت بالطول والعرض . وقبل وفاتها بقليل كتبت مذكراتها بعنوان « مذكرات إيبوليت لاكلايرون » ولم تخف عن قرائها أى شىء . اعترفت بعشاقها وأسمائهم . وقد أدت هذه المذكرات إلى فضيحة الجميع . ولم تحاول أن تتستر على ضعف الرجال من النبلاء والأغنياء . ولم تكد تصدر هذه المذكرات حتى اختفت فى أيام . فقد أخفاها كل الذين وردت أسماؤهم فيها ، بل إن أحد النبلاء قد اشترى أكثر من ألف نسخة خوفًا على والدته التى لم تكن تشك مطلقًا فى إخلاص أبيه . ولكن تفاصيل هذه المذكرات قد تناقلها الناس .